A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/44/636
S/20898
13 October 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

UN LIBRARY
UN/SA COLLECTION

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البند ٤٧ من جدول الاعمال
مسألة قبرص

مجلس الامن
السنة الرابعة والاربعون

رسالة مؤرخة ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩
وموجهة إلى الامين العام من الممثل الدائم
لتركيا لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيّ هذا رسالة مؤرخة ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ موجهة إليكم من السيد أوزر كوراي ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية (انظر المرفق) .

وأكون ممتنا إذا تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٧ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) مصطفى اكسين
السفير
الممثل الدائم

مرفق

رسالـــة مؤرخـــة ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩
موجهة إلى الامين العام من السيد أوزر كوراي

أتشرف بأن أرفق طيّ هذا رسالة مؤرخة ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٩ موجهة إليكـــم من سعادة الدكتور كنان أتاكول وزير الخارجية والدفاع (انظر التذييل) .

وسأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم نص هذه الرسالة وتذييلها بوصفهما وثيقة مـــن وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٤٧ من جدول الاعمال ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) أوزر كوراي
الممثل

تذييل

رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٩
موجهة إلى الأمين العام من السيد كنان أتاكول

إن رسالة السيد جورج ياكوفو وزير الخارجية القبرصي اليوناني (انظر A/44/558-S/20863 المرفق ، المؤرخة في ٢٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩) مثال لعملية الدعاية القبرصية اليونانية المتواصلة التي تعرقل التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض في قبرص . فهي تسيء عرض الحقائق ، وتعمل على تشويه موقف قبرص التركية وتضليل الرأي العالمي . وهذا المسلك القبرصي اليوناني النمطي هو المسؤول عن انعدام الثقة البالغ الذي أدى إلى الفصل بين شعبي قبرص طوال الـ ٣٦ عاما الماضية . كما أظهر السيد ياكوفو في رسالته عدم الاحترام المعهود من الجانب القبرصي اليوناني للمؤسسات القبرصية التركية التي تمثل إرادة الشعب القبرصي التركي واختياراته ، وتعبر عنها .

وإن قرار الجمعية التشريعية القبرصية التركية الصادر في ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٩ الذي يهاجمه السيد ياكوفو لا يقضي بتعليق مشاركة الجانب القبرصي التركي في عملية التفاوض الجارية حاليا ، ولا يهاجم الأمين العام للأمم المتحدة ، أو الاجراء المتفق عليه تحت رعايته لحل مشكلة قبرص .

إن الاجراء الوحيد المتفق عليه لحل مشكلة قبرص هو المفاوضات المباشرة على أساس المساواة بين الجانبين في قبرص وفي إطار مهمة المساعي الحميدة المنوطة بالأمين العام . ولم تكن هناك "اجراءات وتفاهمات متفق عليها" تسمح بالتخلي عن المفاوضات المباشرة . ومافتئ الجانب القبرصي التركي يطالب بالتقيد بهذا الاجراء ويتصدى للمخططات القبرصية اليونانية الرامية لإساءة استعمال عملية التفاوض كمجرد وسيلة لإغراء أطراف ثالثة بالتدخل نيابة عنه دون الشعور بالحاجة إلى التوصل إلى تسوية مرضية للطرفين . وإن قرار الجمعية التشريعية القبرصية التركية يعبر عن تصميم الجانب القبرصي التركي على منع تقويض عملية التفاوض ، كما يطالب بإجراء محادثات مباشرة هادفة ومنصفة . ولا يقضي القرار بأي حال بتعليق المشاركة القبرصية التركية ، بل يرمي إلى إشراك القبارصة اليونانيين في مباحثات حقيقية ، وهو مالم يفعلوه حتى الآن ، كما يدعوهم إلى اتباع نهج بناء لإزالة العداء وانعدام الثقة البالغ بين الشعبين .

وخلافا لما يدعيه السيد ياكوفو لا يطرح قرار الجمعية التشريعية القبرصية التركية أي شروط مسبقة لمواصلة المحادثات . والواقع أنه يفعل العكس تماما ويطالب بإجراء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة ودون تدخل خارجي . ونظرا للمحاولات القبرصية اليونانية لتشويه القرار المذكور وإساءة تفسيره ، قامت الجمهورية التركية لقبرص الشمالية فعلا بتوضيح هذه النقطة بما لا يدع مجالا للبس في بيان صدر في ٣٠ آب/أغسطس ١٩٨٩ .

بيد أن التشويه الرئيسي في رسالة السيد ياكوفو هو إشارته إلى "وثيقة قدمها الأمين العام" ، وإلى المطالبة بعدم طرحها للبحث ، وهناك أيضا إشارات مضللة عديدة إلى دور الأمين العام والموقف المزعوم للجانب القبرصي التركي في هذا الصدد .

وقد أوضح الأمين العام نفسه أنه لم يطرح أي وثيقة على مائدة التفاوض . وأما فيما يتعلق بدوره فقد قال ما يلي ردا على سؤال أثناء مؤتمره الصحفي المعقود في ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٩ :

"لقد مضى نحو ١٤ عاما ، على ما أعتقد ، منذ طلب مجلس الامن إلى الأمين العام بذل مساعيه الحميدة . وقد بذل سلفي مساعيه الحميدة وأقوم أنا ببذل مساعيّ الحميدة . والذي يقوم بمساع حميدة يكون وسيطا ولا حكما . فهو يعرض أفكار الأطراف للنظر فيها . وهو لا يستطيع أن يغرض ورقة ويقول : 'عليكم بالعمل على أساس هذه الورقة' . فليست هذه الفكرة . بل ذلك سوء فهم متواصل ، ومما يؤسف له ، أنه لا توجد طريقة لتعريف أحد ، بما في ذلك الصحفيون ، الفرق بين مهمة المساعي الحميدة ومهمة الوساطة والتحكيم" .

وليس من الصعب كشف محاولة الخداع من جانب السيد ياكوفو ، وهي محاولة تنطوي على تحميل القبارصة الاتراك مسؤولية "الجهود التي تستهدف تقليص دور الامين العام" . وقد أعرب السيد ياكوفو عن الآراء التالية في مذكرة مقدمة إلى لجنة الشؤون الخارجية البريطانية في ١٨ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أي بعد مضي عام على رفض الجانب القبرصي اليوناني لمشروع الاتفاق الإطاري المؤرخ في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٦ :

"يتمثل موقف الجانب القبرصي اليوناني من وثائق آذار/مارس ١٩٨٦ ، وهو الموقف الذي شُرح للأمانة العامة للأمم المتحدة ، في أن الجانب القبرصي اليوناني لا يتوقع تقديم أية وثائق لأن هذا الجانب طلب إلى الأمين العام ألا

يقدم أي وثاق وإنما طلب إليه أن يواصل إجراء المزيد من المشاورات وفقا لبعثة المساعي الحميدة . ومن ثم ، فالوثائق إما غير موجودة أو أن وجودها لا يستند إلى أساس سليم من البداية . ولقد حاول الجانب القبرصي اليوناني ، بالرد الذي قدمه في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، أن يستجيب بأقصى مايمكن في هذه الظروف .

"وفيما يتصل بما ذكر آنفا ، يُرى من الملائم الإشارة إلى طابع مهمة المساعي الحميدة التي يضطلع بها الأمين العام . فالأمين العام ليس وسيطا أو حكما ، ومن ثم فإن أية أفكار قد تكون لديه هي أفكار مطروحة للمناقشة ولا يمكن تقديمها بوصفها مقترحات رسمية تُقبل أو تُرفض .

"وفي الواقع ، يمكن للأمين العام أن يقدم وثائق بشرط الحصول على موافقة مسبقة من الجانبين . وربما يجدر بالإشارة أن السيد دنكتاش أكد هذا الموقف بقوة في سياق المناقشات التي جرت في مجلس الأمن في نيسان/ابريل - أيار/مايو ١٩٨٤ والتي سبقت اتخاذ قرار المجلس ٥٥٠ (١٩٨٤) ، وبعد ذلك عندما قدم الأمين العام وثائق نيسان/ابريل ١٩٨٥ . ويبدو أن الأمين العام قد قبل هذه الآراء .

"وينبغي كذلك توضيح أن قبول جانب واحد لأي وثيقة يعدها الأمين العام على أساس سليم لا يعطي لتلك الوثيقة أي مركز" .

وتبين هذه الحالة بوضوح كيف يمكن للجانب القبرصي اليوناني أن يلوي بلا ضمير كل الحقائق وأن ينكر اليوم ما قاله بالأمس .

وواصل السيد ياكوفو بذل كل جهد ممكن في رسالته لتوجيه اللوم إلى الجانب القبرصي التركي لتدهور الجو في الجزيرة . إن الجانب القبرصي اليوناني هو المسؤول عن تسميم الجو السياسي في قبرص من خلال الأعمال والافعال العدوانية ضد المنطقة العازلة وضد أراضينا ، ولقد تفاقمت هذه الأعمال خلال السنة الماضية وأسفرت في النهاية عن أعمال العنف المنظمة التي وقعت في ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٩ . ولقد تركت هذه الأحداث أثرا دائما في الجزيرة ، وقالت عنها حتى وسائط الاعلام الغربية بحق إنها بمثابة إحياء تطلعات القبارصة اليونانيين لضم الجزيرة إلى اليونان ، وهو أمر جلب لقبرص الكثير من المعاناة . وخلال هذه الفترة ، بلغت حملة إعادة التسليح التي

يقودها القبارصة اليونانيون أبعادا جديدة بعد أن انكشف أمر شراء أسلحة هجومية متقدمة .

إن الشعب القبرصي التركي يلمس بعمق المعاناة التي تواجهها الأقلية المسلمة التركية في بلغاريا ، وهو على استعداد لأن يقدم المساعدة الإنسانية لأولئك الذين أجبروا على ترك بلغاريا في ظروف مروعة . إن ما قدمته الجمهورية التركية لبقرص الشمالية قليل بالنظر إلى ضخامة أبعاد هذه المأساة المستمرة ، ولكن الشعب القبرصي التركي تحمل مصاعب مماثلة في الماضي يفخر بأنه استطاع أن يقدم يد العون لهؤلاء الناس المحتاجين لذلك .

ونعلم أن الجانب القبرصي اليوناني يحاول ، كما فعل السيد ياكوفو ، أن يشوه ويستغل هذا النهج الانساني . وإننا لا نجد في ذلك أية غرابة بالنظر إلى الموقف المعادي الذي يتخذه القبارصة اليونانيون وسياساتهم الموجهة ضدنا . إن مثل هذه السياسات تجعل ما صرح به السيد ياكوفو من رغبته في مواصلة المفاوضات غير ذي معنى وبالتالي مرفوضا . إن هذا الاسلوب لا يؤدي إلى أية تسوية يمكن الاتفاق عليها ، فهو أسلوب يجب أن يتغير ، وهو الأمر الذي يركز عليه قرار الجمعية التشريعية للقبارصة الأتراك .

(توقيع) دكتور كنعان اتاكول
وزير الخارجية والدفاع

- - - - -